

التَّوْحِيدُ

فِي الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ

وَلَا تُفَكِّرْ عَلَى خَارِفَةٍ رُؤُوسَ الْوُجَرَاءِ وَتَعْرِضْ لَهُ الرَّفْعَ
مَسَاحِبُ فِي الْعَقِيدَةِ الْفَقْهِيَّةِ

مَعَ صَلَاتِ الْمُحَقِّقِ

أَيُّزَادُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِك

بقلم

الشيخ زُرَّافُ الْهَيْدِي

مَرْكَزُ الدِّعْوَاتِ الْإِخْصَانِيَّةِ فِي الْبَهْضَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ
قِسْمُ الشُّرُوفِ الْفَكَرِيَّةِ فِي الْعَيْنَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المؤلف	: الزبيدي، رافد
العنوان و المؤلف	: التوحيد في المشهد الحسيني وانعكاسه على خارطة مسؤوليات العصر الزاهن
	: محاضرات آية الله الشيخ محمد السند / بقلم: الشيخ رافد الزبيدي
الناشر	: قم، باقيات، ١٤٣٦ ق = ٢٠١٥ م
الابداع الدولي	: ISBN 978 - 600 - 213 - 174 - 4
الموضوع	: حسين بن علي (ع) - الامام الثالث، ٤ - ٦١ ق
الموضوع	: عاشوراء
التسلسل الرقمي	: ١٣٩٣ ٩ ت ٩ س / ٤١ / ٥ BP
التسلسل الديويبي	: ٢٩٧ / ٩٥٣٤
رقم المكتبة الوطنية	: ٣٦٧٣٩٠٧



www.ketab.ir

التوحيد في المشهد الحسيني

محاضرات آية الله الشيخ محمد السند

بقلم: الشيخ رافد الزبيدي

□ الناشر: باقيات

□ المطبعة: وفا

□ الطبعة: الاولى - ١٤٣٦ هـ. ق

□ العدد: ١٠٠٠ نسخة

□ رقم الابداع الدولي: ISBN 978 - 600 - 213 - 174 - 4

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

باقيات (للطباعة والنشر)، ايران، قم، شارع معلم، زقاق ١٥

هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) - جوال: ٠٩١٢ ٢٥٢ ٥٦٢٥

Email: Vafaprint110@gmail.com

مقدمة المركز

العلم والقراءة والكتابة بالقلم، قواعد المجد، ومفاتيح التنزيل، وديباجة الوحي، ومشرق القرآن الكريم، بها يقوم الدين، وتُدوّن الشرائع، وتحبى الأمم، وتبنى الحضارات، ويكتب التاريخ، ويرسم الحاضر والمستقبل، وبها تتمايز المجتمعات، وتختلف الثقافات، ويوزن الإنسان، ويتفاضل الناس، ويزهو ويفتخر بعضهم على البعض الآخر.

في ضوء هذه القيم والمبادئ السامية، ومن منطلق الشعور بالمسؤولية، وبالتوكل على الله تبارك وتعالى، بادلت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة جهوداً كبيرة واهتمامات واسعة لدعم الحركة العلمية والفكرية والثقافية، وتطوير جوانب الكتابة والتأليف والتحقيق والاعلام، وذلك عن طريق الاهتمام بالشؤون الفكرية، وافتتاح المؤسسات ومراكز الدراسات العلمية، وبناء المكتبات التخصصية، والتواصل مع الأساتذة والعلماء والمفكرين، وتشجيع النخب والكفاءات والطاقات القادرة على بناء صروح العلم والمعرفة.

ويُعد مركز الدراسات التخصصية في النهضة الحسينية في النجف الأشرف وقم المقدسة، امتداداً لتلك الجهود المباركة، وقد عمل منذ تأسيسه وبأقسامه ووحداته المتنوعة على إثراء الواقع العلمي والفكري، وذلك من خلال تدوين البحوث، وتأليف الكتب وتحقيقها ونشرها، وإصدار المجلات المتخصصة، والمشاركة الفاعلة مع شبكة التواصل العالمية، وإعداد الكوادر العلمية القادرة على مواصلة المسيرة.

ومن تلك الأمور المهمة التي تصدّى مركزنا المبارك للقيام بها وتفعيلها بشكل واسع، في إطار وحدة التأليف والتحقيق، هي الاهتمام بنشر التراث العلمي والتتاج الفكري والكتابات التخصصية للعلماء والمحققين والباحثين، وذلك بهدف فسح المجال وفتح الأبواب والنوافذ أمام قراء الفكر، وطلاب العلم والحقيقة.

ومن تلك التتاجات العلمية والقيّمة، هذا السفر المائل بين يديك عزيزي القارئ، وهو كتاب (التوحيد في المشهد الحسيني) وهو عبارة عن بحوث لسماحة الفقيه المحقق آية الله الشرح محمد السند، بقلم الشيخ رافد الزبيدي.

يعتبر هذا العمل من الأعمال المهمة في الأوساط العلمية؛ فقد تناول أبعاداً معرفية عميقة فيما يرتبط بعقيدة التوحيد من خلال المشهد الحسيني، كاشفاً بذلك زوايا جديدة لهذه النهضة المباركة. وتعد هذه الرؤية وهذه القراءة فريدة من نوعها حيث قامت على تحليل الحركة الحسينية تحليلاً كلامياً في سياق التوحيد، والمقصود من التوحيد جميع مظاهره التي تتجلى في مجمل العقائد الإلهية. وسيلمس هذا المعنى القارئ بوضوح إذا ما طالع الكتاب مطالعة فاحصة ودقيقة.

وفي الختام نتمنى دوام التوفيق لجميع خدمة الإمام الحسين عليه السلام وخدمة القضية الحسينية، ونسأل الله تعالى أن يبارك لنا في أعمالنا إنه سميع مجيب.

اللجنة العلمية

في مركز الدراسات التخصصية

في النهضة الحسينية

فهرس الكتاب

٧	مقدمة المركز
٩	مقدمة المقرر
١٥	تمهيد

القسم الأول

التوحيد في المشهد الحسيني (مباحث في العقيدة)

وفيه ثلاثة فصول:

٢١	القضاء والقدر في المشهد الحسيني
٢١	المدخل

الفصل الأول

البداء الأعظم

٢٧	البداء الأعظم
٣١	نتائج مهمة في الجبر والاختيار
٣٣	جدلية العلاقة بين الإبرام والبداء
٣٥	قوم يونس

الفصل الثاني

حتمية القضاء والقدر في مفهوم النهضة الحسينية

٤١	حتمية القضاء والقدر في مفهوم النهضة الحسينية
----	--

٤٦٨ التوحيد في المشهد الحسيني

٤٢ حتمية البدء

٤٣ البدء وليلة القدر

٤٦ صور البدء في القضية الحسينية

٤٩ إحسان التقدير وإحكام التدبير

٤٩ أديب الله

٥٠ أذنبني ربّي

٥١ سعة البدء في سلوك النبي ﷺ

٥٣ الحسين أمة

٥٣ مطمئنة بقدرك

٥٥ إنها شقشقة

٥٩ ضابطة جعفرية في القضاء والقدر

٦١ حرب باردة لا تُنافي حتمية القضاء

٦٢ عبر ودروس من حياة الإمام الصادق عليه السلام

٦٩ تناسب التقدير بين الإنسان الصغير والكبير

٧١ مُهذَّب خائف رغم حتمية النصر

٧١ المُهذَّب الخائف

٧٤ شجاعة التدبير لا تُنافي الحذر

٧٦ خفاء التدبير بلا خفاء للمدبر

٧٩ كمال التدبير اليقظة والحذر

٧٩ أحلاس البيوت

الفصل الثالث

لا حَسَمَ سابق ولا حَتَمَ في التداعيات بدون إمكانية البدء

٨٣	لا حَسَمَ سابق ولا حَتَمَ في التداعيات بدون إمكانية البدء
٨٥	التفاؤل في ميزان القضاء والقَدَر
٨٥	تفاءلوا بالخير
٨٦	تدبير الخير لمستقبل الأمة
٩٠	قمة النشاط مع حتمية الشهادة
٩٠	تفاؤل الحسين عليه السلام
٩٢	التفاؤل المعاكس (الأموم)
٩٤	معالم أخرى للأمل في تدبير عليه السلام
٩٤	الإغراق في لطافة وإتقان التدبير
٩٧	تدبيره عليه السلام الخير لأُمَّته
٩٨	المبالغة في الإدارة مع قمة الحذر واليقظة
٩٨	لِنتَ هُمْ
١٠٠	الانفتاح التفاعلي مع المجتمع مع الحفاظ على سرية الحقائق الخطيرة
١٠٠	أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا
١٠٢	تبذل الهزيمة إلى نصر
١٠٦	تدبير عظيم في ظرف عسير
١٠٦	المضائق
١٠٨	مضائق عسيرة ومواطن خطيرة
١١١	يوم حُتَيْن

٤٧٠ التوحيد في المشهد الحسيني

المُعَلِّمُ الجبري مِنْ جديد ١١٣

غُلَّتْ أيديهم ١١٣

المسلك الجبري أنواع وأنماط ١١٦

الجبرية الصوفية ١١٦

المنطق الحسيني يُحاكم الجبرية ١١٧

مراتب النجاح في الابتلاء الإلهي ١١٨

النشاط والحركة الحسينية ١٢١

النشاط والحركة اليقينية ١٢٣

شجاعة إدارة الأزمات وإدانة الأئمة ١٢٥

شجاعة التدبير ١٢٥

الغصة والفرصة ١٢٦

حتمية عدم النصر لا تنافي إمكانية الفتح ١٢٩

شهادة الفتح ١٢٩

فتحُ الحسين أم حسينُ الفتح ١٣١

القسم الثاني

خارطة مسؤوليات العصر الراهن

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول

خارطة المسؤوليات في النشاط الوظيفي الديني والسياسي والاجتماعي

سبع قواعد منهجية وخاتمة ١٣٩

مقدمة ١٤١

٤٧١	فهرس الكتاب
١٤٢.....	القاعدة الأولى: (كُنْ جَلَسًا) والأحلاس في البيوت
١٤٢.....	(كُنْ جَلَسًا مِنْ أَحلاس بيتك)
١٤٤.....	المعاني اللغوية للجلّس
١٤٦.....	نتائج مُهمّة مِنْ معنى الجلّس
١٤٧.....	ما هُوَ معنى (البيت) الذي وَرَدَ في الرواية:
١٥٣.....	موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ البيوت
١٥٥.....	فهم جديد لمعنى (حين) التي وردت في الزيارة
١٥٥.....	القضية الحيّية
١٥٥.....	الوسطية في ميزان العمل
١٥٥.....	الدور المنقذ لتوازن سفينة المؤمن والمسلمين عن الغرق المتطرّف..
١٥٦.....	الوسطية في قوام العمل حين عَجَزَ الأمة
١٥٦.....	المعادِل الموضوعي
١٥٦.....	العامل المشترك الأكبر
١٥٦.....	الوسطية بمعنى (بيضة القبان)
١٥٧.....	أُيّا المؤمن
١٥٧.....	الصبر والتصبر
١٥٩.....	القاعدة الثانية: إعداد القوة
١٥٩.....	وأعدّوا
١٦٥.....	القاعدة الثالثة: طَلَبُ الْعِلْمِ ونَشْرُهُ
١٦٦.....	القاعدة الرابعة: (كلُّكم راع)
١٦٨.....	القاعدة الخامسة: التقيّة الذكيّة وترقية تنامي الحسّ الأمني

١٦٨.....	مقدمة
١٦٩.....	الإعداد الأمني
١٧٠.....	التقية والكتمان حارس الإعداد
١٧٤.....	تقية الكتمان مراتب ودرجات
١٧٦.....	التقية من الجهلاء أشد من الأعداء
١٧٨.....	المذيع جاحد
١٨٠.....	الكتمان والإذاعة... المذيع سرنا كقاتلنا عمداً
١٨٣.....	الجندي الخفي (المجهول)
١٨٣.....	يكنم إيمانه
١٨٥.....	أصحاب الكهف
١٨٧.....	قاعدة أخرى (تقية الاصطناع) ملازمة لقاعدة (التقية الذكية)
١٨٨.....	الخضر عليه السلام والتقية الذكية
١٨٩.....	المنهج أهم وأولى
١٩٠.....	خفاء أم اختفاء
١٩١.....	التقية الذكية عند الإمام الصادق عليه السلام
١٩٢.....	التقية الذكية في سلوك إبراهيم عليه السلام
١٩٣.....	القرآن يكشف عن أربع مهام سرية لأهل الكهف عليهم السلام
١٩٤.....	أسرار (التقية التدبيرية) في سورة الكهف
١٩٧.....	برنامج أمني للإمام الصادق عليه السلام
١٩٧.....	كيف يتعامل الإمام مع من يكشف الأسرار
٢٠١.....	دور المؤمن في الحكومة الحقيقية أعظم

٤٧٣	فهرس الكتاب
٢٠١	أطروحة جديدة في معنى الظهور بعد الغيبة
٢٠١	دولة الخفاء وخفاء الدولة
٢٠١	دولة الغيبة وغيبة الدولة
٢٠٨	القاعدة السادسة: المرونة والمناورة في المسير والمسار
٢١٠	سعة الحكمة في صيرفة تدبير وإدارة الأمور
٢١٥	جدلية العلاقة بين البراهماتية والمبدئية
٢١٥	جدلية الثابت والمتغير
٢١٥	تغير الواقع بين الإنفاط والتفريط
٢١٥	جدلية حفظ النظام الثابت والإصلاح المتغير
٢١٥	المناورة بين الواقعية الراهنة والقيم الشعارية
٢١٦	الثابت النظامي والمتغير الإصلاحي
٢١٧	لبيت ربّ يحميه
٢١٨	دروس في مناورة عبد المطلب عليه السلام
٢٢٠	مناورة حُسينية في قوالب زنبية
٢٢٠	مناورة ومران الخيارات والأساليب في النهضة الحسينية في موكب السبي
٢٢٣	همزة الوصل
٢٢٣	هل الوسيلة ثابتة أم متغيرة
٢٢٥	تصريف الكلام
٢٢٥	وينتصر علي عليه السلام
٢٢٦	متانة الدين وسماحة الشريعة
٢٢٧	الصُّلح خير

٤٧٤ التوحيد في المشهد الحسيني

تعدد الخيارات ٢٢٨

تعدد السيناريو ٢٢٨

تصريف الكلام ٢٢٩

تغيّر اللفظ لا يعني تبدّل المعنى ٢٢٩

الغاية لا تُبرّر الوسيلة ٢٣٢

الوسيلة لا تُصحّح الغاية ٢٣٢

المحبّة الصريحة مراتب ٢٣٤

للولاء مَوَاطن ٢٣٥

هل الحقيقة مُطلقة أم نسبية ٢٣٧

القاعدة السابعة ٢٣٩

ضرورة توازن القوى مع العدو ٢٣٩

خاتمة نفيسة في تحادّم العلوم ٢٤١

نظرية ترابط وتعاون وتحادّم العلوم ٢٤١

الفصل الثاني

خارطة المسؤوليات في النشاط الوظيفي الديني للمؤمنين تجاه حركات

الانحراف الديني

مقدمة ٢٤٧

السفاني بين الحتم والبداء ٢٤٧

أهمية الموضوع ٢٤٩

قبل البدء: قاعدة علوية بصياغة رَضْوِيّة ٢٥٢

قاعدة منهجيّة في المنهج ٢٥٢

٤٧٥	فهرس الكتاب
٢٥٤	مسالك الانتظار
٢٥٧	الشجرة الملعونة
٢٥٩	خطورة المنهج
٢٥٩	النقطة الأولى: (الشجرة الخبيثة)
٢٥٩	النقطة الثانية: (لا يذكرون الله)
٢٥٩	النقطة الثالثة: (بنو أمية نهج وسلوك)
٢٦٠	النقطة الرابعة: (سعد الخير)
٢٦٠	النقطة الخامسة: (اللعن للمؤسسين أشد)
٢٦٢	النقطة السادسة: (خطر المناهج)
٢٦٢	النقطة السابعة: (إسلام أم نفاق)
٢٦٢	النقطة الثامنة: (بنو العباس)
٢٦٤	من هو الشفيعاني؟
٢٦٨	حادثة مثيرة
٢٧٢	معالم مشروع الشفيعاني
٢٧٥	الشفيعاني ويأجوج ومأجوج
٢٨٢	الرجعة قبيل الظهور
٢٨٢	هي محور أدوار مسرح أحداث الظهور
٢٨٧	الشفيعاني بين المحتوم والموقوف
٢٩٠	دروس تربوية في البداء
٢٩٣	البداء وإخفاق مشروع الشفيعاني
٢٩٣	روايات البداء بلسان البشارة

٢٩٥.....	رجفة الشام
٢٩٦.....	روايات (البداء) بلسان أن السُّفياني نقمة للمؤمنين
٢٩٧.....	الإعلام المزيف للسُّفياني
٣٠٠.....	الحسف عنوان للبداء في حركة السُّفياني
٣٠٣.....	الوظيفة الأوليّة للمؤمنين هي المقاومة
٣١٣.....	البداء في خاتمة السُّفياني
٣١٥.....	أمرهم ﷺ بالوجوب العيني والتعيني
٣١٥.....	لتصدي شيعة العراق بالخصوص للسُّفياني بقوة وحزم
٣١٧.....	الشُّعوب كلّها ضدّ السُّفياني
٣٢٠.....	الرايات المناهضة لمشروع السُّفياني
٣٢٠.....	القيام بالمسؤولية
٣٢٢.....	الرايات الممهّدة للسُّفياني
٣٢٣.....	الشيصباني
٣٢٣.....	حكومة بني العباس
٣٢٥.....	شخصيّات في مسرح الظهور
٣٢٥.....	نفاق الإيوان (البترية)
٣٢٦.....	على طرفي نقيض
٣٣٠.....	الغاية من استعراض روايات سنة الظهور
٣٣٣.....	دور المؤمن في عصر الفتن وخصوصاً فتنة السُّفياني
٣٣٧.....	مقاطع مختارة
٣٣٨.....	خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثالث

خارطة المسؤوليات في النشاط الوظيفي الديني العسكري للمؤمنين ووظيفة تقديس وحماية المقدّسات

قواعد أساسية في مراتب الجهاد الدفاعي	٣٤٥
وظيفة تقديس المقدّسات	٣٤٥
مُقدّمة	٣٤٧
الجهاد الدفاعي	٣٤٨
قواعد أساسية في مراتب الجهاد الدفاعي	٣٤٨
القسم الأوّل: الدفاع الوقائي الرادع عَنْ عدوان المعتدي	٣٤٨
القسم الثاني: الدفاع العلاجي	٣٤٨
القسم الثالث: الدفاع الاقتصاصي	٣٤٩
القسم الرابع: الجهاد الدفاعي الاستباقي	٣٥٢
قواعد لا محيص عنها في الدفاع عَنْ المقدّسات	٣٥٤
نظام تعدد مراتب الدفاع طوياً متعاكساً مع قاعدة الرفق المرن	٣٥٤
القسم الخامس: الجهاد الاقتصاصي في الدفاع عَنْ المقدّسات	٣٥٥
القسم السادس: الجهاد الدفاعي الاستباقي عَنْ المقدّسات	٣٥٦
القسم السابع: الجهاد الاقتصاصي تعصباً لأهل البيت (عليه السلام)	٣٥٦
أهمية ذات المعصوم كركن مِنْ أركان الدين	٣٥٧
بيت المقدس قُدّس لوجود الأنبياء فيه	٣٦١
المعصوم (عليه السلام) مِنْ مُقدّسات الدّين	٣٦٤
سب المعصوم (عليه السلام) ارتداد عَنْ الدين كما عَنْ جماعة مِنْ الأصحاب	٣٦٦

- ٣٦٧..... تعطيل الحدود يؤثر في التكوين والتشريع
- ٣٧٠..... موقف زينب العقيلة عليها السلام من وجوب أخذ الثأر
- ٣٧١..... استمرار برنامج الثأر والثورة
- ٣٧٢..... ما ورد في الإذن والحث على الأخذ بثأر الحسين عليه السلام
- ٣٧٤..... طلب الثأر لآل محمد عليهم السلام
- ٣٧٥..... القسم الثامن: الجهاد المواساتي
- ٣٧٧..... أولاً: التغاير الثبوتي (الماهوي)
- ٣٧٧..... ثانياً: التغاير الإثباتي
- ٣٨٠..... أعظم المواساة مواساة أبي الفضل عليه السلام
- ٣٨٢..... المقدسات ركن الدين
- ٣٨٢..... جهاد بلا دم
- ٣٨٣..... سلاح السلام لا الاستسلام
- ٣٨٥..... الدفاع عن المقدسات واجب من أصول الاعتقاد
- ٣٨٥..... وليس من مستحبات الشريعة
- ٣٨٨..... بَشَارَةٌ وَنَذَارَةٌ
- ٣٩٠..... ركنية الأراضي المقدسة
- ٣٩٠..... الأرض المقدسة
- ٣٩٣..... نتائج مهمة من الآيات المتقدمة
- ٣٩٥..... الدفاع عن المقدسات بتعظيم باب حطة
- ٣٩٧..... منهجية تربوية يرسمها رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٩٩..... كيف نُقدّسهم

فهرس الكتاب ٤٧٩

العناصر الكلية لخارطة مسؤوليات العصر الراهن ٤٠٩

قاعدة: إعداد القوة ٤٠٩

قاعدة: (كلّكم راعٍ) وعموم المسؤولية على الجميع ٤١٠

قاعدة: الصبر لا يعني الجمود ٤١٠

قاعدة: للوفاء مواطن ٤١٠

قاعدة: ضرورة توازن القوى مع العدو ٤١١

المعصوم لنا قدوة ٤١١

مقاطع مختارة

عقيدة البدء أهم مقومات النشاط الديني والسياسي والاجتماعي للأئمة ... ٤١٧

الإيمان بالبدء في النتائج والتداعيات المترتبة على الحدث ٤٢٠

التفاؤل رجاءٌ بسعة البدء ٤٢١

الفتح الحسيني ٤٢٢

في معنى المجلس ٤٢٤

قاعدة إعداد القوة ٤٢٦

برنامج التقية الأمنية والإعداد الخفي (الذكي) ٤٢٦

الحذر أنواع ومراتب ٤٢٧

جدلية حفظ النظام الثابت والإصلاح المتغير ٤٢٨

الوسطية في المسير والمسار ٤٣٠

معنى نسبية الحقيقة ٤٣٠

الوفاء مع أهل الغدر غدرٌ عند الله ٤٣١

نظرية تحادم القواعد ٤٣١

٤٨٠ التوحيد في المشهد الحسيني

٤٣٢ المعنى الصحيح لمفهوم الانتظار

٤٣٦ إرماصات الظهور

٤٣٦ الرايات المناهضة لمشروع السفّياني

٤٣٦ (القيام بالمسؤوليّة)

٤٣٧ الرايات المُمهّدة للسّفّياني

٤٣٧ الشّيصباني

٤٣٧ حكومة بني العباس

٤٣٨ السفّياني وداعش وأحوج وماجوج وجوه لعملة واحدة

٤٤٠ شخصيّات في مسرح الظهور نفاق الإيمان (البترية)

٤٤٠ علّى طرفي نقيض

٤٤٢ صور عديدة للبدا في مشروع السفّياني

٤٤٥ الجهاد الدفاعي

٤٥٠ ركنية الأراضي المقدّسة

٤٥٣ باب حطّة

٤٥٤ كيف نُقدّسهم

٤٥٨ أخيراً هذا الكتاب

٤٦٧ فهرس الكتاب